تقرير وتوصيات

المائدة المستديرة الاقليمية رفيعة المستوى

الذكاء الاصطناعي والاستدامة "من الابتكار إلى الأثر"

في إطار متابعة تنفيذ قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى رقم 2482 د.ع 115 بتاريخ 2025/2/13، بند التنمية المستدامة، بشأن "الترحيب بإطلاق خارطة طريق نحو تحول رقمى مستدام 2025 – 2030، والتي تتضمن خطة عمل تنفيذية بالتعاون بين مجموعة العمل الإقليمية المعنية بالتحول الرقمى والتنمية المستدامة، والدول العربية والمنظمات الإقليمية والدولية ومؤسسات التمويل والقطاع الخاص.

عقدت إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولى بالتعاون والتنظيم المشترك مع المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات المائدة المستديرة الأولى رفيعة المستوى حول "الذكاء الاصطناعي والاستدامة "من الابتكار إلى الأثر"، حضوريا وعبر تقنية الفيديو كونفرانس، وذلك بتاريخ 16 سبتمبر 2025 في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وبالإشارة الى توصيات الاجتماع السابع عشر للجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في الدول العربية والذي عقد بتاريخ 22 يونيو 2025 عبر تقنية الفيديو كونفرانس، وتنفيذا لتوصيات البند الثانى الفقرة الأولى والثانية، والتي تنص على " 1) قيام الأمانة الفنية للمنصة الرقمية العربية للتنمية المستدامة بمتابعة تنفيذ خطة عمل "خارطة طريق نحو تحول رقمي مستدام 2025 – 2030 بالتعاون مع الدول العربية والمنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات التمويلية والقطاع الخاص. 2) تعزيز الشراكات وبناء القدرات للدول العربية في مختلف مجالات الاستدامة عن طريق مجموعات العمل الإقليمية المنبثقة عن المنصة الرقمية العربية للتنمية المستدامة".

وكان الهدف من هذه المائدة هو تعزيز الحوار والشراكات الفاعلة بين جميع أصحاب المصلحة في المنطقة العربية حول كيفية توظيف التكنولوجيا بشكل مسؤول وفعّال لتحقيق الأثر المستدام في مجتمعاتنا، وذلك من خلال: استكشاف سبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في تحقيق الاستدامة بالمنطقة العربية، تبادل الخبرات الإقليمية والدولية حول التطبيقات الناجحة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في القطاعات الحيوية مثل الصحة – التعليم – الطاقة – المدن وغيرها، مناقشة التحديات الأخلاقية والتقنية والمؤسساتية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالإضافة الى عرض احدث النماذج والتجارب الرائدة في استخدامات الذكاء الاصطناعى في مختلف مجالات التنمية المستدامة.

كما شارك في هذه الورشة 13 دولة عربية هي (المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، جمهورية العراق، سلطنة عمان، دولة فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية

اللبنانية، دولة ليبيا، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، الجمهورية اليمنية).

فضلا عن مشاركة 12 من المنظمات والاتحادات العربية وهي: المنظمة العربية للسياحة، الاكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمصرفية والمالية، منظمة المدن العربية، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، منظمة العمل العربية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين، الاكساد، اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، اتحاد المهندسيين الزراعيين العرب، مجلس وزراء الداخلية العرب، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة الى 4 من منظمات للأمم المتحدة وهى: الاتحاد الدولي للاتصالات، اليونيسكو، منظمة الفاو، الاسكوا و6 من القطاع الخاص: المدير الإقليمي لشركة مايكروسوفت ايجيبت، شركة SAS الدولية، مصرف أبو ظبى الإسلامي، الشبكة العربية للإبداع والابتكار بالإمارات، شركة Bit68 مصر، شركة ريفين دلتا بالكويت، ومن المجتمع المدنى جمعية أصدقاء البيئة الإماراتية.

وقد تضمنت فعاليات المائدة المستديرة الإقليمية جلسة افتتاحية وثلاث جلسات رئيسية، وذلك على النحو التالي:

افتتحت السيدة وزير مفوض ندى العجيزى مدير إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي بجامعة الدول العربية أعمال المائدة حيث رحبت بالسادة الحضور وتقدمت بالشكر الى سعادة المهندس محمد بن عمر المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات على حسن التعاون والتنسيق ولجهوده المقدرة في تنظيم أعمال المائدة. وأشارت الى أن خارطة الطريق تستهدف تفعيل الهدف السابع عشر المتعلق بتعزيز الشراكات الدولية والإقليمية، من خلال دعم التكنولوجيا وبناء القدرات وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية، حيث ترتبط بشكل وثيق بالتعاهد الرقمي العالمي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2024، والذي يعد جزءا من "ميثاق المستقبل" الصادر عن قمة المستقبل العالمية، بهدف تعزيز التعاون الرقمي العالمي وحوكمة التكنولوجيا بشكل منصف ومستدام. وعليه أكدت أن الذكاء الاصطناعي لم يعد فكرة مستقبلية أو ترفا معرفيا، بل قوة فاعلة تشكل الحاضر وتعيد صياغة المستقبل، الأمر الذي يضع على عاتق الدول العربية مسؤولية مشتركة لتوجيه هذه القوة نحو تحقيق التنمية المستدامة.

وقدم سعادة المهندس محمد بن عمر المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات كلمة ترحيبية بالسادة ممثلي الدول والمنظمات والاتحادات العربية وكذلك الشركاء الإقليميين والقطاع الخاص وأشار سيادته الى تقديره للتعاون القائم مع إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولى ودورها المحوري في بناء الشراكات وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية. كما أكد التزام المنظمة بدفع عجلة الابتكار الرقمي في العالم العربي، والتي تعكس رؤيتها في بناء مستقبل رقمي ذكي وآمن ومستدام، وذلك من خلال تطوير ودعم مشاريع عدة في مجال الذكاء الاصطناعي، تشمل على سبيل المثال لا الحصر: الحاضنة العربية للذكاء الاصطناعي وهو مشروع مشترك مع العديد من مؤسسات العمل العربي المشرك، منصة تطبيقات لبناء البنية التحتية للذكاء الاصطناعي في المنطقة العربية، بناء بنية تحتية رقمية مستدامة ومسؤولة وذات سيادة للعالم العربي في قطاع الصحّة، الذكاء الاصطناعي من أجل ريادة المرأة العربية "تمكين وتطوير الريادة النسائية العربية من خلال الذكاء الاصطناعي وفي قطاع الذكاء الاصطناعي"، هذا إلى جانب مبادرة المنظمة لإعداد الميثاق العربي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي والذي تمّ إطلاقه هذه السنة بالتعاون مع الدول والمنظمات الأعضاء في الفريق العربي للذكاء الاصطناعي.

الجلسة الأولى: التكنولوجيا من أجل تحقيق الاستدامة: من الرؤية إلى التطبيق

- تناولت هذه الجلسة الحوارية عدد من الموضوعات والمبادرات من مختلف الشركاء، وتم اثارة النقاط التالية:

1) قيام شركة مايكروسوفت بتحويل إمكانيات الذكاء الاصطناعى الى حلول عملية تحدث فرقا حقيقيا من خلال توفير الأدوات والخبرات اللازمة لتمكين المؤسسات والشباب في مواجهة التحديات بفعالية وتحقيق تأثير ملموس في مختلف القطاعات.
2) أبرز أنشطة الاسكوا في الذكاء الاصطناعى والتنمية المستدامة، وهى: تعزيز الخطط الوطنية للتحول الرقمى والتكنولوجيات الناشئة، بناء القدرات الوطنية، مؤشر القياس GEMS 2024، المنصات الداعمة لصانعى القرار.
3) مشروع مؤشر المنتدى العربى للمدن الذكية
4) الدورة الخامسة عشر لـ "جائزة المدن العربية" والتي تتضمن عدة جوائز مثل جائزة المشروع المعمارى، جائزة المدينة العربية الخضراء، جائزة إحياء التراث المعمارى.
5) تطرقت ممثلة اتحاد مجالس البحث العلمى لجهود الاتحاد في مجال البحث العلمى والتأكيد على ضرورة تعزيز البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعى في المنطقة العربية.
6) استعرض ممثل الاتحاد العربى للاقتصاد الرقمى أهمية تسريع تطوير السياسات وأنظمة الاعمال الخاصة بتقنيات واستخدامات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى بالدول العربية على المستويين الوطنى والاقليمى.

<u>الجلسة الثانية: العدالة والحوكمة الرقمية: نحو ذكاء اصطناعي مسؤول وأخلاقي</u>

- تضمنت هذه الجلسة عدة مداخلات واستعراضات حول ما يلي:

1) قدم مستشار رئيس المركز بالمملكة العربية السعودية عرضا حول العدالة والحوكمة الرقمية: دور المركز الدولى لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعى في بناء ذكاء اصطناعى مسؤول وأخلاقى".
2) أكدت ممثلة اليونيسكو على أهمية وجود تصميم مؤسسى قوى وبنية تحتية متطورة، كما أشارت الى "تقييم الجاهزية للذكاء الاصطناعى RAM" والذي أكملته ثلاث دول عربية وهي مصر والسعودية والمغرب، وكذلك ضرورة تفعيل "أخلاقيات الذكاء الاصطناعى" عبر تبنى نهج شامل ومتكامل يضمن أن يكون التحول الرقمى أخلاقيا ومستداما.
3) تناول العرض التقديمى لممثلة الفريق العربى للذكاء الاصطناعى كل من الرؤية العربية الموحدة لحوكمة ذكية وأخلاقية، الاستراتيجية العربية للذكاء الاصطناعى والميثاق العربى لأخلاقيات الذكاء الاصطناعى.
4) قدم الأمين العام المساعد للمنظمة العربية للسياحة مداخلة حول أبرز التحديات والحلول المقترحة بشأن الاستثمار في تطوير الشبكات الرقمية واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في المناطق السياحية بالدول العربية.

<u>الجلسة الثالثة: بناء شراكات إقليمية مستدامة: من التعاون إلى التأثير</u>

- تطرقت هذه الجلسة الى بحث سبل تعزيز الشراكات بين مختلف الشركاء الفاعلين في المنطقة العربية حيث عرض كل من ممثل شركة SAS والاتحاد الدولى للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO والشبكة العربية للابداع والابتكار بالامارات أبرز الأنشطة والبرامج الفاعلة في مجالات عملهم وكيفية تعزيز التعاون المثمر خلال الفترة القادمة.

وقد خلص المشاركون الى التوصيات التالية:

1) الترحيب بدعوة المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات لاستضافة المائدة المستديرة الإقليمية الثانية، بالتعاون والتنظيم المشترك مع إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولى (الأمانة الفنية للمنصة الرقمية العربية للتنمية المستدامة)، خلال فعاليات "قمة الذكاء الاصطناعى نحو المستقبل" والتي تنظمها المنظمة في تونس خلال الفترة من 30 نوفمبر الى 3 ديسمبر 2025 تحت شعار "من مجتمع المعلومات الى مجتمع الذكاء".
2) التعاون مع شركة مايكروسوفت لإقامة حوار متعدد الأطراف يتضمن القطاع الخاص بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعى في مختلف مجالات التنمية المستدامة.
3) تفعيل الشراكة مع الاسكوا في نشر ثقافة الابتكار وتعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية وأصحاب المصلحة.
4) دعوة الدول العربية والمؤسسات المعنية للمشاركة في مسابقة "جائزة المدن العربية" بمختلف فئاتها والتي ستعقد خلال عام 2025
5) التعاون مع المركز الدولى لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعى لتعزيز بناء القدرات في مجالات الذكاء الاصطناعى والاستدامة على المستوى الإقليمي وتفعيل دور القطاع الخاص.
6) التعاون مع الاتحاد الدولى للاتصالات في مجالات تعزيز القدرات الوطنية عبر برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الكوادر المحلية في مجالات الحوكمة الرقمية، الأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعى من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
7) تشجيع الدول العربية على المشاركة في منهجية اليونسكو لتقييم جاهزية الدول لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي وإنجاز تقييماتها الوطنية. (الأخذ بتقرير مصر كنموذج استرشادي نحو بناء منظومة ذكاء اصطناعى تخدم التنمية المستدامة)
8) التعاون مع شركة SAS ومركز التميّز التابع للأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمصرفية في تنفيذ برامج إقليمية لبناء القدرات في مجالات الذكاء الاصطناعي الأخلاقي والاستدامة (التحول المزدوج) من خلال المنصّة الرقمية العربية للتنمية المستدامة.
9) تأكيد الاتحاد العربى للاقتصاد الرقمى على ضرورة تبادل الخبرات والامكانيات بين الدول العربية المتقدمة في مجالات استخدام الذكاء الاصطناعى.
10) الترحيب بمقترح الشبكة العربية للابداع والابتكار بتطوير المرحلة الثانية للمنصة الرقمية العربية للتنمية المستدامة كمنصة إقليمية موحدة للذكاء الاصطناعى والابتكار والاستدامة.
11) الترحيب بالتعاون مع المنتدى العربي للمدن الذكية التابع لمنظمة المدن العربية والأمانة الفنية للمنصة الرقمية فى مجالات التحول الرقمي والمدن الذكية ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

أمل خالد